المحاضرة الثانيه علم الاجتماع الاعلام

طبيعة النماذج وتصنيفاتها:

النموذج هو تمثيل مبسط ونظري للعالم الواقعي.

هناك فرق بين النموذج والنظرية، فالنموذج ليس نظرية .

النموذج هو عملية أو نصيحة تفسيرية في حد ذاتها ، قد تساعد في تكوين النظرية ، وقد تقوم بطرح واقتراح علاقات وفروض وتصورات .

النموذج هو بناء من الرموز تستخدم وتفترض العديد من النقاط والعلاقات العامة حول عملية أو بناء محدد.

أساساً جوهريًا من أجل فهم العمليات الأكثر تعقيدا

النماذج تهدف إلى تزويد النظرية بالأطر المرجعية التي ترتبط بالمشكلة قيد البحث والدراسة.

فيبر: « النموذج المثالي هو أداة تصورية أو افتراض نظري يطرحه الباحث مسبقا من أجل التحقق ودراسة عدد من البناءات والعمليات أو الظواهر والمشكلات المراد تحليلها في الواقع.

لكن هذه النماذج لا تتطابق مع ما هو موجود بالفعل، لأنها تصور أو بناء عقلي وقد تكون خيالية أو بعيدة عن الواقع.

لكنها تساعد في الدراسة والتحليل والتنبؤ واختبار الواقع ذاته ومعرفة الحقائق والأشياء الفعلية.وتهدف إلى تصحيح الصورة الذهنية والعقلية أو الافتراض المسبق الذي يطرحه الباحث حول الظاهرة أو المشكلة المدروسة.

توجد صور وخصائص تعكس طبيعة النماذج واستخداماتها، في كافة مجالات الحياة، فقد نصنع نماذج للطائرات أو الأفراد أو المساكن .

النماذج البنائية : تعكس مظاهر وخصائص وسمات الأحداث والظواهر أو المادة الاتصالية الاعلامية، وتوضح المكونات الداخلية ووصفها بصورة صحيحة.

النماذج الوظيفية : تعكس وظائف وسائل الاتصال ودورها في عمليات نقل الأفكار أو الاتجاهات أو تغييرها ودورها في عملية نقل المعلومات والافكار والاتجاهات أو تغييرها.

وظائف نماذج الاتصال:

١- الوظيفة التنظيمية:

تصبح النماذج وسيلة لدراسة وتحليل وتصنيف وتنظيم المادة الاتصالية والعلاقات والبناءات والمتغيرات التي تشكلها وتتداخل معها.

تهدف النماذج إلى عزل عدد من هذه المتغيرات أو العلاقات كمحاولة لدراستها بصورة معزولة وأكثر تخصصًا.

مما يحتاج إلى تنظيم المعلومات وإعادة بنائها وتشييدها، كما يحدث عند تفشي بعض الظواهر والأحداث الاعلامية وتحديد عناصرها وعواملها ومتغيراتها.

٢- الوظيفة العلمية أو البحثية:

ترتكز مجموعة من النماذج على مساعدة الباحثين والمتخصصين والمفسرين للظواهر والأحداث الاعلامية والاتصالية في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وتقديم الارشادات .

وأيضا استخدام الأساليب الفنية الاجرائية أو المنهجية التي تساعد على تفشي المادة الاعلامية وتطويرها لتحقيق أهدافها ورفع مستويات كفاءتها وفاعليتها.

الوظيفة التنبؤية:

استخدام النماذج تساعد الباحثين على دراسة الحقائق المرتبطة بالظواهر أو الاحداث أو المشاكل المراد دراستها وتحليلها.

ومن خلال فهم وتفسير الواقع نستطيع التنبؤ للحصول على معلومات وحقائق جديدة ومتنوعة.

وظيفة القياس والتحكم:

تقوم النماذج بمهمة القياس والسيطرة والتحكم في البيانات أو المعلومات أو المادة الاتصالية وطبيعتها وإلى أي حد تم تحقيق أهدافها.

تقييم نماذج الاتصال:

تعتبر عملية التقييم من العمليات الهامة ، وجاءت هذه العملية في إطار تطوير المناهج البحثية والطرق العلمية لدراسة وسائل الاتصال الجماهيري والمؤسسات الاعلامية.

اهتم عدد من العلماء بعملية تقييم نماذج الاتصال ومحاولة اختبار مدى صلاحيتها أو ملاءمتها لدراسة الحقائق والظواهر والمشكلات والأحداث والمادة الإعلامية والاتصالية.

أهم أنواع نماذج الاتصال وتصنيفاتها:

تعددت تصنيفات العلماء لنماذج الاتصال البشري:

التصنيف على أساس مستويات الاتصال.

التصنيف على أساس الهدف والمادة الاعلامية.

التصنيف على أساس اللغة والتفسير.

التصنيف على أساس العلاقات الاجتماعية المتعددة.

التصنيف على أساس مستويات الاتصال:

الاتصال الذاتي.

الاتصال بين فردين .

الاتصال الجمعي.

الاتصال عبر الثقافات.

الاتصال بوسائل الإعلام الجماهيري

التصنيف على أساس الهدف والمادة الاعلامية.

النماذج البنائية : تركز على إبراز الخصائص العامة والأساسية للمادة الاتصالية والاعلامية.

النماذج الوظيفية: تحديد الوظيفة الاساسية لوسائل الاتصال ومعرفة العلاقات المتداخلة والعوامل المتداخلة.

التصنيف على أساس اللغة والتفسير

حسب نوعية الشكل أو الصورة اللفظية أو اللغوية أو النمط التفسيري لطبيعة الظواهر والأحداث الاعلامية ومؤسساتها.

النماذج اللفظية.

النماذج الرياضية.

النماذج اللفظية المصورة.

النماذج التفسيرية

التصنيف على أساس العلاقات الاجتماعية المتعددة:

يركز على تصورات علماء سوسيولوجيا الاتصال والاعلام، الذين اهتموا بطرح الكثير من الأفكار والتصورات النظرية المهتمة بدراسة الأحداث والمعلومات والمشكلات المرتبطة بوسائل الاتصال وعلاقاتها الاجتماعية واعهتبارها كنسق اجتماعي.

أهم النماذج:

نموذج النظرية الرياضية.

نموذج النسق الاجتماعي

نموذج التنظيمات الكبرى.

نموذج النسق المفتوح.

نموذج الاتصال العام.

التحول الاتصالي.

نموذج التفسير السوسيولوجي

نموذج النظرية الرياضية:

يرتبط هذا النموذج بتحليلات «شانون» و «ويفر» لتقديمة نظرية رياضية عن وسائل الاتصال.يمكن تطبيقها لدراسة أي موقف أو حالة يتم فيها نقل المعلومات سواء عن طريق الانسان أوالالات أو الوسائل والنظم الأخرى

لذان نشرا سنة ١٩٤٩ كتابا يحمل عنوان النظرية الرياضية للمعلومات وتعرّف هذه النظرية التي تهتم بتحديد شروط تدفق رسالة ما بين مصدر وهدف وبنشخيص كل مصدر تشويش يؤدي الى تدهور الرسالة.

شكل (3) نموذج شانون وويفر للاتصال

نموذج النظرية الرياضية:

تكوّن النموذج الرياضي للمعلومات من خمسة عناصر وهي :

١) مصدر المعلومات الذي يشتمل على كميّة من المعلومات يزوّد بها النظام

٢) جهاز إرسال قادر على تحويل المعلومات إلى إشارات كهربائية ستحمل المعلومات عبر النظام ووضع الكود)

٣) قناة تؤمن تدفّق المعلومات في شكل إشارات كهربائية

٤) جهاز استقبال يقوم بعكس عملية جهاز الإرسال ويعيد الإشارات الكهربائية إلى شكل الرسالة الأصلية (فك الكود)

٥) الهدف وهو الطرف الذي توجّه له المعلومات، ويمكن أن يكون إنسانا أو جهازا.

نموذج النسق الاجتماعي:

يمكن تطبيقه في أي موقف اجتماعي حيث يوجد نوع من العلاقة المستمرة بين عناصره الأساسية مثل : الراسلين والمستقبلين والبيئة التي يوجدون فيها، وتطور هذا النموذج بفضل جهود نيو كومب حول المدخل الاجتماعي، أن الاتصال بين الكائنات البشرية يحقق الوظيفة أساسية لاثنين أو أكثر من الأفراد ، وذلك بهدف الحفاظ على التوجهات المتبادلة لكل منهما والآخر ونحو تحقيق أهداف أو أشياء أو حقائق أو معلومات معينة توجد بالفعل في البيئة الخارجية.

يمثل هذا النموذج الشكل المثلثي:

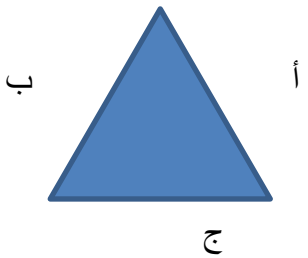

نموذج التنظيمات الكبرى:

لا تنشر وسائل الاتصال الجماهيري كل ما تجمعه من معلومات. والفارق الكمّي والنّوعي بين ما يصل فعلا الى وسائل الاتصال وإلى ما تقرّر هذه الأخيرة نشره، كبير يصل الى عشرات الآلاف من الكلمات بالنسبة الى المكتوب وبما يماثلها بالنسبة الى السمعي البصري. ويؤدي هذا الوضع بالضرورة الى الاننتقاء الذي لا يتمّ بصفة عفوية ولكن حسب مقاييس قد تكون جلية أو ضمنية. ويعبّر أهل الاختصاص عن الانتقاء في مختلف أوجهه بمصطلح حارس البوابة.

نموذج النسق المفتوح:

يرتبط بتحليلات ويستلي وماكلين الذين ركزا على أن دراسة عملية الاتصال يجب أن تركز على دراستها كوحدة واحدة وشاملة وليس مجرد دراسة العلاقات الاتصالية .

يوضح الملامح الأساسية التي ترتبط بها الأحداث والآثار الناجمة عن عملية نقل المادة الاعلامية،والعلاقة الموجودة بين المكونات التي تشملها عملية الاتصال ، وخاصة أن هناك ثلاث عناصر أساسية: المرسل الوسيلة والجمهور.

ويركز على دراسة الدور الوظيفي لوسيلة الاتصال والإعلام سواء كانت صحيفة أو شبكة معلومات، ودراسة البناءات والوظائف داخل هذه التنظيمات واعتبارها أنساق مفتوحة.

نموذج الاتصال العام:

يحاول التركيز على جميع مراحل وعناصر وأنشطة الاتصال المختلفة، اهتم بها جربنر ، حيث حاول تحليل جميع مكونات وأنشطة ومراحل وعناصر العملية الاتصالية

نموذج التحول الاتصالي:

لا يمكن النظر لعملية الاتصال على أنها مجرد رد فعل لشئ ما ، ولا تفسير محدد لنفس الشئ ، ولكنها تعتبر عملية تحول ، عن طريقها يقوم الانسان بعملية تحليل ومعرفة المعاني المرتبطة بها ، وعن طريقها يمكن تحقيق الهدف المنشود لها.

نموذج التفسير السوسيولوجي:

ويمثل تحليلات ريلي وريلي هذا النموذج، حيث ركزا على دراسة الفئة المهنية العاملة داخل وسائل الاتصال الاعلامي، وتفسير علاقتهم بالبناء الاجتماعي.

لمعرفة تأثير هذه العلاقة على العاملين ، ومعرفة العلاقة المتبادلة بين هذه المؤسسات .

ودراسة القائمين على الاتصال والعلاقة المتبادلة بينهم وبين الجمهور ، لتفسير حقيقة واقع هذه العلاقة.

تدريبات

عدد ثم اشرح تصنيفات نماذج لااتصال الجماهيري.

عدد ثم اشرح نماذج لااتصال الجماهيري.